"أكشن" وتفاصيل مثيرة على "وثائقي بي بي سي":كيف تم تخدير وإختطاف ثلاثة أمراء إنتقدوا الحكم السعودي ؟..

إبرة في الرقبة وإستدراج وتحايل في احد قصور الملك فهد وعمليات "مخابراتية" في جنيف وروما

رأي اليوم- رصد خلال السنتين الماضيتين، اختفى ثلاثة أمراء سعوديون يعيشون في أوروبا. وعُرف الثلاثة بانتقاداتهم للحكومة السعودية. وهناك أدلة على أن الأمراء الثلاثة اختطفوا أو رُحّلوا إلى السعودية…حيث انقطعت أخبارهم ولم يسمع عنهم منذ ذلك الحين. بي بي سي بثت تقرير موثقا عن مسار الأحداث ونشرته على موقعها مساء الثلاثاء. وفقا للتقرير ..في صباح يوم 12 يونيو/حزيران 2003، ركب أمير سعودي سيارة قادته إلى قصر في ضواحي مدينة جنيف بسويسرا. اسمه سلطان بن تركي بن عبد العزيز والقصر الذي نُقل إليه هو قصر عمه الملك الراحل فهد. واستدعاه لتناول الفطور الابن المفضل للملك فهد، الأمير عبد العزيز بن فهد.

وكان سلطان خلال الشهور الذي قضاها في جنيف ينتقد علانية القيادة السعودية. وطلب منه عبد العزيز أن يعود إلى السعودية حيث قال له إن النزاع الناشئ عن انتقاده للقيادة السعودية سيحل هناك. رفض سلطان العرض، وآنذاك ذهب عبد العزيز لإجراء مكالمة هاتفية. وانصرف أيضا الرجل الآخر الذي كان في الغرفة، وزير الشؤون الإسلامية السعودي، الشيخ صالح آل الشيخ. وبعد لحظات، داهم الغرفة رجال ملثمون ثم شرعوا في ضرب سلطان وكبلوه ثم غرزوا إبرة في عنقه. وأسرعوا بالأمير سلطان الفاقد للوعي إلى مطار جنيف ثم نقلوه إلى طائرة طبية كانت تنتظر في مدرج المطار. كانت هذه رواية سلطان للأحداث، التي أخبر بها محكمة سويسرية بعد سنوات عديدة مرت على هذه الحادثة.

وفي الحادثة الثانية كان الأمير تركي بن بندر آل سعود مسؤولا رفيعا في جهاز الأمن، وكان مكلفا بفرض النظام بين أفراد الأسرة المالكة ذاتها. لكن نزاعا مريرا مع الأسرة على مسائل الإرث انتهى به إلى السجن. وعند إطلاق سراحه، فر إلى باريس حيث بدأ في عام 2012 يبث مقاطع فيديو في موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب يدعو فيها إلى ضرورة تبني إصلاحات في السعودية. حاول السعوديون إقناع الأمير تركي بالعودة إلى بلاده مثلما فعلوا مع الأمير سلطان. وعندما اتصل نائب وزير الداخلية بالأمير تركي، سجل الأمير المحادثة ثم بثها على الإنترنت. قال نائب وزير الداخلية، أحمد السالم "الجميع يتطلع إلى عودتك. بارك ا فيك".

وأجاب تركي "الجميع يتطلع إلى عودتي؟ ماذا عن الرسائل التي أرسلها إلي ضباطك.(والتي جاء فيها) "يا ابن العاهرة، سنسحبك إلى بلدك مثل سلطان بن تركي". وأجاب نائب وزير الداخلية مطمئنا: لن يلمسوك. أنا أخوك". وقال تركي "لا إنها -الرسائل- منك. وزارة الداخلية هي التي أرسلتها". ظل تركي ينشر مقاطع الفيديو حتى يوليو/تموز 2015 ثم اختفى في وقت لاحق من السنة ذاتها. قال صديق لتركي، وهو مدون وناشط يسمى وائل الخلف، "كان يتصل بي كل شهر أو شهرين". وأضاف قائلا "ثم اختفى لمدة أربعة أو خمسة أشهر. انتابتني الشكوك، ثم سمعت من ضابط كبير في المملكة أن تركي بن بندر معهم. رحّلوه إلى السعودية… اختطفوه". في الوقت ذاته الذي اختفى فيه الأمير تركي، لقي أمير سعودي آخر، وهو سعود بن سيف النصر من أفراد الأسرة غير المشهورين نسبيا ويحب ارتياد الكازينوهات والفنادق الفخمة في أوروبا، المصير ذاته. فقد بدأ سعود في عام 2014، كتابة تغريدات تنتقد النظام الملكي في السعودية. دعا الأمير سعود في تغريداته إلى مقاضاة المسؤولين السعوديين الذين أيدوا عزل الرئيس المصري محمد مرسي بدعم من الجيش في السنة الماضية. ثم في سبتمبر/أيلول 2015، ذهب أبعد من ذلك في تغريداته. بعدما كتب أمير سعودي مجهول رسالتين دعا فيهما إلى انقلاب داخل العائلة الحاكمة بغية خلع الملك سلمان، أيده علانية سعود، وكان الأمير الوحيد من الأسرة الحاكمة الذي فعل ذلك. ويرقى هذا الفعل إلى درجة الخيانة، وربما هذا ما حدد مصيره. وبعد مرور أيام قليلة، نشر تغريدة جاء فيها: "أدعو الشعب السعودي إلى تحويل فحوى هاتين الرسالتين إلى ضغوط شعبية". ثم صمت حسابه على تويتر.

ويعتقد أمير سعودي آخر انشق عن الأسرة المالكة، وهو الأمير خالد بن فرحان آل سعود الذي ذهب إلى ألمانيا وحصل على اللجوء السياسي فيها عام 2013، أن الأمير سعود وقع ضحية فخ لاستدارجه من مدينة ميلانو إلى العاصمة روما لمناقشة مشروع مع شركة روسية إيطالية كانت تسعى لفتح فروع في الخليج. يقول خالد "طائرة خاصة من الشركة جاءت وأخذت الأمير سعود. لكنها لم تهبط في روما وإنما في الرياض". وزعم أن " المخابرات السعودية هي التي (فبركت) العملية برمتها".